

شرح رياض الصالحين(توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم)1

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد - [00:00:04](#)

المرسلين باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيره ورفع مجالسهم اظهار مزيتهن. قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب توقير اهل العلم والفضل والكبار يعني كبار السن - [00:00:24](#)

وقوله باب توقير التوقير بمعنى الاحترام والتعظيم والاحترام والتعظيم يكون اولاً لاهل العلم. وهم حملة الشريعة وورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم. فاحترام اهل العلم وتعظيمهم من تعظيم - [00:00:51](#)

شريعة الله واحتقارهم وازدراؤهم من احتقار وازدراء شريعة الله. لانهم هم حملتها والواجب علينا نحو اهل العلم اولاً ان نحترمهم وان نقدرهم الاحترام والتقدير اللائق بهم. وثانياً كم محبتهم لما يقومون به من نشر شريعة الله بين الناس - [00:01:17](#)

وثالثاً اعانتهم على ما تحملوا من الامانة. اعني امانة نشر العلم فنعينهم ونحرص على نشر علمهم بشتى الوسائل الممكنة. ورابعاً الذب عن اعراضهم. وعدم الكلام فيه وخامساً ايضا عدم تتبع زلاتهم وعثراتهم. فان العلماء بشر والبشر معرض - [00:01:43](#)

الخطأ فلا نتبع لاطرائهم وزلاتهم ونضرب كلام بعضهم ببعض. والامة الاسلامية في وقتنا الحاضر في حاجة بل في ضرورة الى العلم الشرعي. نظراً اولاً لظهور بدع وخرافات لم تكن معروفة من قبل - [00:02:14](#)

وثانياً بظهور متعلمين يدعون العلم وهم والعلم منهم براء. وثالثاً لكثرة الجهل فان الناس عندهم جهل عظيم. ومن تتبع احوال الناس علم ذلك. حتى انك لو نظرت الى افعال بعض الناس في عباداتهم من طهارة وصلاة وصيام وحج. لوجدت كثيراً من الاخطاء المخالفة - [00:02:39](#)

الشريعة ايضا توقير اهل الفضل من اولاً من الامراء والحكام فالامراء والحكام والسلطين يجب توقيرهم واحترامهم وان نؤدي لهم حقوقهم فمن حقوقهم اولاً اعتقاد ولايتهم وامرتهم اتعتقد ان لهم الولاية ولهم الامرة. وثانياً طاعتهم فيما يأمرون به بالمعروف - [00:03:09](#)

لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فيطاعون بالمعروف يعني في غير معصية لله عز وجل. وثالثاً نشر محاسنهم بين الناس. لان نشر محاسنهم ادعى - [00:03:39](#)

الى الانقياد بما يأمرون به ويوجهون به ورابعاً عدم تتبع زلاتهم وعثراتهم واخطائهم. لان هذا مما يوجب حنقا حقدا على الشعب ضد ولاة امره. وحينئذ يحصل التمرد عليهم والخروج عليهم. ومن - [00:03:59](#)

حقوقهم ايضا الدعاء لهم بالتسديد والتوفيق والصالح بما فيه خير الاسلام والمسلمين هذا جاء عن الامام احمد رحمه الله عن غيره من الائمة انهم قالوا لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام - [00:04:25](#)

النبي صلاحه صلاح الامة. وكذلك ايضا اهل الفضل ممن له غناء للمسلمين. الذي نفع المسلمين في ماله بان يصرف ماله في مصالح المسلمين او يقوم بإعانة المسلمين فهؤلاء ايضا لهم حق ولهم فضل على الامة - [00:04:45](#)

ثم بتشجيعهم واعانتهم على ما يبذلون من اموالهم في صالح الاسلام والمسلمين. رابعا ايظا كبار السن فان لهم حقا. ولهذا قال النبي

صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا - [00:05:05](#)

كبير له حق التوقير والتبجيل. وان لم يكن من اهل العلم او وان لم يكن من اهل الفضل فله حق. ولهذا قال عليه والسلام ليسلم

الصغير على الكبير. فعلينا ان نوقر اهل العلم واهل الفضل وكبار السن - [00:05:25](#)

بان نؤدي لهم الحقوق التي اوجبها الشرع لهم. ومن هذه الحقوق ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه. واذا استنصحك فانصح له الى اخره - [00:05:45](#)

فاحق من نقوم له بهذه الحقوق هم هؤلاء العلماء والامراء واهل الفضل والاحسان كبار السن وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى

الله على نبينا محمد - [00:06:05](#)